اوكتافيا هال

ولدت هذه السيدة سنة ١٨٣٨ ودفعتها الشفقة الى اصلاح مساكن الفقراء وهي لم تتجاوز الخامسة والعشرين من عمرها . ورأت خير وسيلة ان تبني لهم مساكن صحية باجور رخيصة فاتفقت مع احد اغنياء الانكليز على ذلك واقنعته بالارباح التي يربحها منها فخاطر بثلاثة آلاف ليره اشترت بها ثلاثة منازل حسنة البناء غير انها كانت من القذارة على جانب عظيم فاصلحتها واجتهدت في تنظيفها حتى صارت صالحة للسكنى واجرتها للفقراء باجور معتدلة وانشأت تنفق جزءاً من تلك الاجور على اصلاحها كما يريد السكان فكانت نتيجة هذا ان قلت امراض السكان واخذت صحتهم في التحسن واصبح من السهل عليهم دفع اجور المساكن في مواعيدها ولقد بلغ من حسن النتيجة ان الذين كانوا يسكنون الطبقات الارضية خرجوا منها وسكنوا العليا

ولما صدقت هذه التجربة توسعت في الامر واخذت تتناول اجور المساكن اسبوعياً مقدماً وبنت غرفة فسيحة الاركان جعلتها بمثابة نادٍ يجتمع السكان فيه اوقات العطلة نهاراً ويتعلم اولادهم فيه مساء كمدرسة ليلية ثم اخذت تحضهم على التوفير من ارباحهم ليستعينوا بما يجمعونه في زمن البطالة والمرض وعلمت بناتهم تنظيف البيوت وكانت تعطيهن اجور اعمالهن . ثم بعد ما فعلت كل هذا تبقى من اجور هذه المساكن ما كفى فائدة لرأس المال بمعدل خمسة في المائة في السنة وكان هذا النجاح سبباً في ان يقبل الذين ساعدوها مالياً على هذا العمل ويبنوا منازل اخرى للفقراء تحت ادارتها ولما انتهت من مهمتها العظيمة هذه كانت المساكن التي تحت ادارتها يبلغ ثمنها الاربعة والسبعين الف ليرة

محمد شفيق